أهمية القطاع السياحي و دوره في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر

The importance of the tourism sector and its role in achieving local development in Algeria

L'importance du secteur du tourisme et son rôle dans la réalisation du développement local en Algérie

سماعيني نسيبة
SMAINI NACIBA
طالبة دكتوراه
جامعة وهران 2
nassiba2007@hotmail.fr
0672384330

طيب سعيدة
TAYEB SAIDA
أستاذة مساعدة أ
المركز الجامعي غليزان
Saida.tayeb@cu-relizane.dz
0778101234

تاريخ الاستلام: 2019/11/24 تاريخ القبول: 02/ 2019/04 تاريخ النشر: 15/ 2020/04

ملخص:

تسعى الجزائر كغيرها من الدول الى دفع عجلة التنمية المحلية من خلال قطاع السياحة نظرا لقدراتها السياحية الهائلة و المتنوعة. فالسياحة ليست هدفا بل وسيلة للمساهمة في التنمية ،فلم يعد ينظر اليها على اساس انها من القطاعات الثانوية لما لها من مردود كبير سواء على الصعيد الاقتصادي ،الاجتماعي و الثقافي. خاصة على المجتمع من خلال العمل على تطويره و تنميته ،و هذا بهدف تحقيق تنمية وطنية شاملة.و من خلال هذه الورقة البحثية نبرز علاقة السياحة بالتنمية و التنمية المحلية ، من خلاله ابراز الامكانيات السياحية التي تزخر بها الجزائر. و ايضا دور السياحة في خدمة التنمية المحلية و ذلك من خلال مساهمة القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية، الاجتماعية و الثقافية بالإضافة الى جهود الجزائر المبذولة في النهوض بالتنمية في هذا القطاع.

كلمات مفتاحية: .السياحة، التنمية المحلية، التنمية المستدامة، الاستراتجية التنموية، التنمية السياحية

تصنيف **JEL** : O11, l38

Abstract:

Algeria, like all other countries, seeks to accelerate local development through this sector of its vast and varied tourism potential. Tourism is not a goal but a means of contributing to development. It is no longer viewed as a secondary sector because of its great economic, social and cultural benefits. Especially the community through its development, and this in order to achieve comprehensive national development.

Through this paper we highlight the relationship of tourism to development and local development, through which we dealt with the conceptual framework for tourism and highlighted the tourism potential that is rich in Algeria. The role of tourism in local development, Algeria's efforts to promote sustainable development in this sector.

Keywords Tourism; local development; sustainable development; development strategy; tourism development

Jel Classification Codes: : O11, l38

Résumé:

المؤلف المرسل: طيب سعيدة ، الإيميل: saida.tayeb@cu-relizane.dz

L'Algérie, comme tous les autres pays, cherche à accélérer le développement local à travers ce secteur au potentiel touristique vaste et varié. Le tourisme n'est pas un objectif mais un moyen de contribuer au développement. Il n'est plus considéré comme un secteur secondaire en raison de ses importants avantages économiques, sociaux et culturels. Surtout la communauté à travers son développement, et ceci afin de réaliser un développement national global.

À travers cet article, nous soulignons le lien qui existe entre le tourisme, le développement et le développement local, à travers lequel nous avons traité le cadre conceptuel du tourisme et mis en évidence le potentiel touristique riche en Algérie. Le rôle du tourisme dans le développement local, les efforts de l'Algérie pour promouvoir le développement durable dans ce secteur.

Mots-clés Tourisme; développement local; le développement durable; stratégie de développement; développement du tourisme

Codes de classification de Jel: **:** O11, l38

1. مقدمة:

تعكس السياحة مدى التقدم الحضاري و الاجتماعي و العلمي للشعوب و ذلك لما لها من أبعاد اقتصادية و ثقافية و سياسية و اجتماعية. و هي كذلك ظاهرة إنسانية تتصف بالحركة و تتصل اتصالا وثيقا بالعالم الخارجي و بالمجتمع المحلي داخل حدود الدولة. و قد أضحت السياحة في عصرنا الحالي غذاء الروح و الترفيه على النفس لكل إنسان.

فالسياحة تعد احد القطاعات الأكثر أهمية و ديناميكية في العالم، فهي قادرة على جلب مداخيل هامة من العملة الصعبة و امتصاص البطالة و ترقية مناطق بأكملها، و لهذا فكثير من الدول جعلت هذا القطاع حجر أساس اقتصادها الوطني، و أصبح ناتجها الداخلي الخام يرتكز بشكل كبير على النشاط السياحي عبر مداخيل شبكاتها السياحية. و عليه أصبحت السياحة تكتسي أهمية في المجالات المختلفة.

مشكلة الدراسة: ان الاشكالية الرئيسية التي تتطلع هذه الورقة البحثية للاجابة عنها هي: ما هو الدور الذي يلعبه القطاع السياحي في دعم التنمية المحلية؟

تحمل هذه الاشكالية في طياتها الأسئلة الفرعية التالية:

- ماذا نقصد بالتنمية من خلال السياحة؟
- ماهي الجهود المبذولة من أجل النهوض بالتنمية من خلال قطاع السياحة في الجزائر؟

هدف الدراسة: من بين الأهداف الرئيسية لهذه الورقة البحثية ما يلي:

- محاولة التحسس بمكانة السياحة في الجزائر.
- توضيح أهمية القطاع السياحي في التنمية.
- تسليط الضوء على أهمية السياحة و التي تعتبر قطاعا حيويا و مصدرا هاما لتحقيق ايرادات مالية خارج قطاع المحروقات.

منهجية الدراسة: تعتمد منهجية البحث على الدراسة النظرية الوصفية لأدبيات السياحة و التنمية، و التركيز على التنمية من خلال السياحة.

تقسيمات الدراسة: و للاجابة على الاشكالية المطروحة تم تقسيم هذه الورقة البحثية، على النحو التالي:

أولا: مفاهيم عامة حول السياحة و التنمية،

ثانيا: التنمية من خلال السياحة،

ثالثا: جهود الجزائر في النهوض بالتنمية المستدامة من خلال قطاع السياحة.

2. مفاهيم عامة حول السياحة و التنمية المحلية

1.2 تعريف السياحة و السائح:

أ- تعريف السياحة

تعددت التعاريف الواردة بشان السياحة في الادبيات الحديثة تبعا لتنوع معايير التمييز بينها ، و ظهور مصطلحات جديدة. و من هذا المنطق يمكن تسليط الاضواء على بعض من هذه التعاريف على النحو التالي:

تعريف الألماني" جويبر فرويلر" عام 1905

"السياحة ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة وتغيير الهواء، وإلى مولد الإحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الإحساس والشعور بالبهجة والمتعة، والإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة، وأيضا نمو الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة سواء كانت كبيرة أو متوسطة أو صغيرة وثمرة تقدم وسائل النقل". (هدير عبد القادر ، 2005-2006، صفحة 6)

تعريف الاقتصادي النمساوي" هيرمان فوشوليرون" عام 1910

"السياحة هي الاصطلاح الذي يطلق على كل العمليات المتداخلة وخصوصا العمليات الاقتصادية المتعلّقة بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة، وانتشارهم داخل حدود منطقة أو دولة معينة".

تعريف السويسري"جلا كسمان "عام 1935

عرّف السياحة على أنها" :مجموعة من العلاقات المتبادلة، والتي تنشأ بين الشخص الذي يتواجد بصفة مؤقتة في مكان ما وبين الأشخاص الذين يقيمون في هذا المكان".

تعريف" مكينتوش وجيولدنر وريتشي" عام 1955

"السياحة هي حركة الناس قصيرة المدى إلى أماكن غير أماكن إقامتهم الطبيعية وعملهم الطبيعي بما في ذلك أنشطة الأفراد المسافرين، ليقيموا في مواقع خارج أماكن إقامتهم وعملهم ليس لأكثر من 32 شهرا لأغراض :وقت الفراغ(الاستجمام أو العطلة أو الصحّة أو الدراسة أو الدين أو الرياضة)، والأعمال والأسرة، والاجتماعات." (جاي ككاندا مبولي، كوني موك ، بيفرلي سباركس، و سرور علي ابرهيم سرور ، 2007، صفحة 36)

تعريف المنظمة العالمية للسياحة« OMT »

"السياحة تشمل أنشطة الأشخاص الذين يسافرون إلى أماكن تقع خارج بيئتهم المعتادة، و يقيمون فيها لمدة لا تزيد عن سنة بغير انقطاع للراحة أو لأغراض أخرى و تتألف البيئة المعتادة للشخص من منطقة محددة قريبة من مكان إقامته مضافا إليه كافة الأماكن التي يزورها بصورة مستمرة ومتكررة". (المنظمة العالمية السياحية، 1995)

ب- تعريف السائح

لقد ورد في تعريف المنظمة العالمية للسياحة O.M.T للسائح بأنه " كل شخص يسافر خارج موطنه محل إقامته الأصلي لأي سبب من الأسباب غير الكسب المادي سواء كان داخل بلده "السائح الوطني" أو بلد آخر "السائح الأجنبي " لفترة تزيد عن 24 ساعة و حسب ما أقرته منظمة السياحة العالمية فان مواطني أي دولة الذين يعملون خارجها و يتقاضون رواتب في تلك الدولة التي يعملون بها و الذين يحضرون بصفة مؤقتة لزيارة أوطانهم و العودة مرة أخرى، يعدون في عداد السائحين حيث أن إنفاقهم أثناء زيارتهم يعد دخلا إضافيا للاقتصاد القومي من العملات الأجنبية التي يجلبونها معهم نتيجة لعملهم بالخارج". (Hoemer, 1997, p. 40)

2.2 أهمية السياحة:

أصبحت السياحة من أهم الظواهر المميزة لعصرنا الحاضر نظرا لما تتمتع به من أهمية في جوانب عديدة منها:

أ- **الأهمية الاقتصادية**

يمكن إبراز الأهمية الاقتصادية من خلال النقاط التالية:

خلق مناصب عمل: إن القطاع السياحي كثيف التشابك و يرتبط مع العديد من القطاعات الأخرى ، و هذا يعني إمكانية السياحة على توليد فرص العمل بحيث تفوق حدود القطاع السياحي و تمتد لتصل حدود القطاعات الأخرى التي تجهزه بمستلزمات الإنتاج.

فالسياحة لها القدرة على توليد مناصب عمل أكثر من أغلب الأنشطة الصناعية الكلاسيكية، فهي توظف أكثر من 4 مرات بالنسبة لصناعة السيارات و 10 مرات قطاع البناء، فمثل فندق ب 50 غرفة(100 سرير) يوظف على الأقل 5 عمال دائمين و 10 عمال موسميين و 10 عمال مؤقتين، و المجموعة يكون 12 منصب عمل دائم مباشر يضاف لها مناصب العمل غير المباشرة .

تدفق رؤوس الأموال الأجنبية: تساهم السياحة في توفير جزء من النقد الأجنبي الناتج عن السياحة في الآتي: (احمد ماهر السلام ابو قحف، 1999، صفحة 17)

- مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة.
- المدفوعات السياحية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول للبلاد.
- فروق تحويل العملة.
- الإنفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية ، بالإضافة إلى الإنفاق على الطلب على السلع الإنتاجية و الخدمات لقطاعات اقتصادية أخرى.

تحسين ميزان المدفوعات: السياحة تساهم كصناعة تصديرية في تحسين ميزان المدفوعات الخاص بالدولة، و يتحقق هذا نتيجة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في المشروعات السياحية، الإيرادات السياحية التي تقوم الدولة بتحصيلها من جمهور السائحين، و خلق استخدامات جديدة للموارد الطبيعية، و المنافع الممكن تحقيقها نتيجة خلق علاقات اقتصادية بين قطاع السياحة و القطاعات الأخرى. (اسيا محمد امام الانصاري و ابراهيم خالد عواد، 2002، صفحة 32)

ب- الأهمية الاجتماعية و الثقافية و السياسية

من الناحية الاجتماعية :

– السياحة مطلب اجتماعي و نفسي هام من اجل استعادة الإنسان لنشاطه و عودته للعمل بكفاءة من جديد. (محمد يسري دعبس، 1993، صفحة 120)

– تساهم السياحة في الحد من ظاهرة البطالة و تحسين المستوى المعيشي للمواطنين.

من الناحية الثقافية :

– تعد السياحة أداة للاتصال الفكري و تبادل الثقافة و العادات و التقاليد بين الشعوب و أداة لإيجاد مناخ مشبع بروح التفاهم و التسامح بينهم (هالة الرفاعي، 1998، صفحة 223)، كما تعتبر كذلك أداة للتبادل المعرفي (تداول العلوم و المعارف).

– تعمل السياحة على انتشار ثقافات الشعوب و حضارات الأمم بين أقاليم العالم المختلفة، كما تعمل على زيادة معرفة الشعوب ببعضها البعض، و توطيد العلاقات وتقريب المسافات الثقافية بينهم. (عثمان محمد غنيم و نبيل سعد، 1999، صفحة 22)
من الناحية السياسية : (احمد ماهر السلام ابو قحف، 1999، صفحة 67)
– تؤدي السياحة إلى تحسين العلاقات بين الدول.
– إن النتائج الايجابية للسياحة على المستوى الاقتصادي و الاجتماعي تساهم في حل الكثير من المشكلات السياسية.

3.2. ماهية التنمية المحلية:

يحتل موضوع التنمية المحلية مركزا مهما بين مواضيع التنمية في الفكر الاقتصادي، السياسي و الدراسات الاجتماعية و برامج المنظمات الدولية و الاقليمية، ذلك لانها العملية التي من خلالها يتم الانتقال بالمجتمع من حالة الركود و التخلف، و السير نحو النمو الارتقاء الى ما هو افضل.

أ- مفهوم التنمية المحلية:

تعريف الامم المتحدة: "العمليات التي يمكن من خلالها توحيد جهود المواطنين و الحكومة لتحسين الاحوال الاقتصادية، الاجتماعية، و الثقافية في المجتمعات المحلية لمساعدتها فب الاندماج في حياة الامة، و المساهمة في تقدمها باقصى قدر ممكن" . (عيسى محمد عبد الشفيع، 2002، صفحة 11)

من خلال هذا التعريف نجد ان التنمية المحلية تجمع بين الجهود الشعبية و الجهود الحكومية لتحسين المستوى المعيشي للمجتمع المحلي في المجالات الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية. كما تعتبر التنمية المحلية تغييرا اجتماعيا موجها من خلال ايديولوجية معنية. (احمد غريبي ، 2010، صفحة 3)

و هنا نلاحظ ربط التنمية المحلية بالأهداف الاجتماعية و ذلك باتباع استراتيجية معينة .

و مما تقدم يمكن القول ان التنمية المحلية هي العمليات التي تتظافر فيها جهود الاهالي مع جهود السلطات الحكومية لتحسين الظروف الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية للمجتمعات المحلية ، للعمل على تكامل هذه المجتمعات في حياة الامة و تمكينها من الاسهام فعليا في التقدم القومي.

ب- مبادئ التنمية المحلية:

هناك عدة مبادئ تتصل بقضية التنمية كعملية تكاملية، فان لم تتوفر هذه المبادئ او اهمل بعضها فشلت التنمية المحلية في تحقيق اهدافها.

- مبدا الشمول: و يعني هذا المبدأ ضرورة تناول قضية التنمية من جميع جوانبها الاجتماعية، الاقتصادية، و الثقافية، و الشمول ايضا يعني شمول التنمية بكل قطاعات المجتمع الجغرافية و السكانية، بحيث تغطي المشروعات و البرامج كل المجتمع ما امكن ذلك، تحقيقا للعدالة و تكافؤ الفرص و ارضاء المواطنين. (نبيل حليلو ، 2011-2012، صفحة 150)
- مبدا التكامل: و يعني التكامل في تنمية المجتمع المحلي شمول هذه العملية كافة الجوانب الاقتصادية و الاجتماعية، كما يعني التكامل ايضا تكامل بين المجتمع الريفي و المجتمع الحضري، بمعنى انه لا يمكن اجراء تنمية محلية ريفية دون تنمية حضرية و العكس. (الجوهري و واخرون، 2001، صفحة 67)
- مبدا التقبل: يعتبر التقبل من المبادئ الرئيسية التي يجب الالمام بها و تطبيقها عند العمل في تنمية المجتمع، و يعني هذا المبدأ تقبل المجتمع كما هو لا كما يجب ان يكون عليه، بغض النظر عن سلوك افراده او قيمه.
- مبدا التوازن: يعني هذا المبدأ الاهتمام بجوانب التنمية حسب حاجة المجتمع، فلكل مجتمع احتياجات خاصة، فمثلا في المجتمعات الفقيرة تحتل قضايا التنمية الاقتصادية فيها وزنا اكبر على ما عداها من القضايا و الاهتمامات، مما يجعل

تنمية الموارد الانتاجية هي الاساس المستهدف من التنمية، و القضايا الاخرى بمثابة فرع منها. (محمود محمد محمود و ناجي احمد عبد الفتاح، 2008، صفحة 23)

- مبدا التنسيق: يهدف هذا المبدا الى توفير جو يسمح بتعاون جميع الاجهزة القائمة على خدمة المجتمع و تضافر جهودها و تكاملها، بما يمنح ازدواج الخدمة او تضاربها لان ذلك يؤدي الى تضييع الجهود و زيادة التكاليف. (الجوهري و واخرون، 2001، صفحة 69)

4.2. مفهوم وتعريف التنمية المستدامة:

تشكل التنمية المستدامة أداة مهمة لمواجهة مختلف التحديات المتنامية لأفراد المجتمع ، وتكمن المشكلات الأساسية التي تواجه الدول المتخلفة في الركود المزمن الذي تعيش فيه ، مما يقتضي إيجاد نموذج تنمية قادر على تحطيم هذا الركود.

التنمية المستدامة تعني صيانة الموارد والبعد عن تبديدها إضافة إلى العمل على تنمية هذه الموارد وتطويرها، وإيجاد البدائل السليمة للموارد التي تتعرض لخطر الاضمحلال أو النفاذ على أن يراعى في هذا حقوق الأجيال المقبلة، ولها مفهوم آخر ،فالتنمية المستدامة تتحقق عندما ترث الأجيال المقبلة بيئة ذات مواصفات مشابهة وفي أقل تعديل لما ورثته الأجيال السابقة. (ناصر مراد، 2009، صفحة 25)

تعتبر التنمية المستدامة تغييرا اجتماعيا موجها من خلال أيديولوجية معينة ، وهي عبارة عن عملية معقدة وواعية على المدى الطويل ، وشاملة ومتكاملة في أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والبيئية والتكنولوجية ، وفي هذا المجال يجب عدم تجاهل الضوابط البيئية ، وتجنب دمار الموارد الطبيعية وطور الموارد البشرية ، وإحداث تحولات في القاعدة الصناعية السائدة . وهكذا، فإن عملية التنمية هي عملية موجهة باتجاه الأفضل لأفراد المجتمع.

مبادئ التنمية المستدامة:

- مبادئ الوقاية والحذر في المنع: من المبادئ الرئيسية للتقدم والتطور هو بدون شك الحذر والوقاية وفي حالة الخسارة العويصة أو التي لا يمكن تعويضها ، لا يمكن أن غياب اليقين العلمي حجة لها حيث يجب أن غياب اليقين العلمي المطلق حجة له بحيث يجب التنبؤ بتدهور المحيط مسبقا بل هذا المبدأ يعتمد على قرار عمومي يمنع من حدوث هذه الخسارة ومن الجهة الأخرى لهذه السياسة فإن مبدأ التحسين المستمر يعتمد على التدرج المرحلي بمعنى أنه يمكن تصحيح الأخطاء مباشرة بعد وقوعها حتى لا يكون هناك تراكم الخسائر.
- مبدأ ملوث معاقب: وهذا يمس مسؤولية الشخص المتسبب في تدهور المحيط فبالتالي يجب عليه أن يصلح الخسائر التي تسبب فيها، والدفع النقدي مقابل ما سببه من عطب أو إضرار
- مبدأ المشاركة: هذا المبدأ لا يعني فقط الاتصال بهيئة خاصة ، بل يجب تنظيم مشاركة حقيقة للمواطنين الذين يأخذون قرارات موحدة في هذا الشأن.
- مبدأ العقلانية: الأخذ بعين الاعتبار كل الخصائص الاجتماعية الممكنة لاتخاذ القرارات ولكي نضمن تطورا دائما يجب تحديد الأهداف التي يجب بلوغها.
- مبدأ الانخراط: الانخراط اقتصاديا واجتماعيا...الخ في سيرورة حماية المحيط وتطويره.
- مبدأ التضامن: المحافظة على المصادر الطبيعية من اجل الأجيال القادمة.
- مبدأ حرية أجيال المستقبل: يجب أن يترك هامش للمستقبل ويتضح الآن أنه لا يمكن فصل المشاكل عن بعضها البعض كي نتمكن من حلها بل يكون ذلك بالتحكم في الصعوبات المتعددة ، ولذا فإن التطور الحضري الدائم هو عبارة عن سياق بدلا من أ ن نقول عنه غاية ، فلهذا إن مبادئ التطور الدائم لا تتمثل في حلول جاهز ة للاستعمال بل يتطلب ذلك إطارات مؤهلة للتسيير الحضري.

3. التنمية من خلال السياحة:

لقد اكتسحت السياحة حدود الدول و داخل هذه الحدود حيث تجاوزت نقطة اللاعودة و أصبحت وفق الإحصاءات الرسمية الدولية بالنسبة لمختلف دول العالم أكبر صناعة في العالم في العصر الحاضر. (صلاح الدين عبد الوهاب ، 1998، صفحة 57)

1.3 السياحة ودورها في التنمية:

إن المتتبع للتطور السياحي الدولي يستطيع الجزم بأن السياحة ساهمت ايجابيا في اقتصاديات دول عديدة بشكل أصبحت معه السياحة عاملا من عوامل التنمية الاقتصادية الهامة نتيجة ضخامة عائدها ، و رغم ظهور كثير من الانتقادات التي وجهت للسياحة كقطاع إنتاجي سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو البيئية فإن الحكم على صحة هذه الانتقادات يتوقف بشكل مؤثر على الإستراتيجية التي اختيرت للتنمية السياحية. (صلاح الدين عبد الوهاب ، 1998، صفحة 36)

و قد أعلن المجلس العالمي للسفر و السياحة عام 1994 أن السياحة أصبحت أضخم صناعة في العالم متخطية صناعات السيارات و الصلب و الالكترونيات و النشاط الزراعي.

و لأن السياحة ترتبط ارتباطا مباشرا و غير مباشر بقطاعات إنتاجية و خدمية عديدة من قطاعات الاقتصاد القومي كالزراعة و الصناعة و قطاع البناء و البنوك و التأمين و الإعلام و غيرها داخل الدولة فإنها تؤدي إلى زيادة فرص العمالة (صلاح الدين عبد الوهاب ، 1998، صفحة 37) في النشاطات السياحية و النشاطات الأخرى. (زياني غوثي بومدين، 2000، صفحة 61)

2.3 دور السياحة في التنمية المحلية:

مما لا شك فيه أن قطاع السياحة أداة فعالة في التنمية المحلية انطلاقا من ميزاته التي لها علاقة بالاقتصاد الجزئي كالربح والسيولة لكن الأكثر من ذلك هو دوره في بعث تحولات اجتماعية واقتصادية تشكل في حد ذاتها قاعدة التنمية على المستوى المحلي.

هذا الدور أخذ عدة أشكال وأنماط تتناسب مع تطور البلد ، فمثلا بالنسبة للدول المتطورة تعرف بعض المناطق منها انخفاض في الحركية الاقتصادية سواء كان نلك لغلق بعض المصانع أو تقلص النشاط الزراعي مما يولد مظاهر سلبية للاقتصاد أولها على الإطلاق البطالة وخاصة في بعض الدول المتطورة كفرنسا أين تعانى بعض مقاطعاتها ركودا اقتصاديا، خلفه الاتحاد الأوروبي ،وأهم صور ذلك الركود هو النزوح الريفي. وعند معالجتهم لهاته الوضعية توصل المختصون إلى أنه لا حل لهذا الوضع المتردي للاقتصاد في هذه المناطق سوى إعادة الاعتبار للقطاع السياحي من خلال تثمين المؤهلات الطبيعية لتلك المناطق(حيوانات . نباتات - مواقع تاريخية وأثرية . . . الخ).

أما بالنسبة للدول النامية والتي تختلف طبيعة مشاكلها عن الدول المتطورة ، إذ تعانى مناطقها من العزلة الجغرافية ومركزية القرار، فإن مساهمة قطاع السياحة في تنمية المناطق النائية تبدو ذات اثر واضح و فعال من خلال مثلا عملية فك العزلة عن منطقة ما .إذ عندما يتقرر إقامة مشروع سياحي في مثل هذه المناطق ،لا يتطلب ذلك الكثير من المواد الأولية الخاصة واليد العاملة الجد مؤهلة لاستغلاله لتوفير الشرط الأساسي لجلب السياح ولكن يرجع ذلك إلى الجمال الطبيعي أو غنى التراث الثقافي والتاريخي أو وجود المنابع المعدنية. . . الخ.

لدى يجب التركيز على ضرورة استغلال الثروات السياحية من خلال التهيئة العمرانية قصد وضع الأسس لهياكل قاعدية سياحية وذلك عن طريق فتح طرق ومعابر وإيصال الماء وحفر الآبار وإيصال الكهرباء والغاز، هذه العمليات التي لا شك سوف يكون لها الأثر على التنمية المحلية بصفة مباشرة أو غير مباشرة ، كالحد من البطالة باستعمال اليد العاملة المتواجدة محليا سواء قبل أو بعد إقامة المشروع السياحي أو أثناء استغلاله خاصة إذ علمنا أن الخدمة الفندقية أو إنشاء سرير فندقي يولد 0.5 منصب عمل بطريقة مباشرة و 0.5 بطريقة غير مباشرة.

3.3 الاستثمار السياحي:

يعتبر الاستثمار السياحي جزءا من الاستثمارات الإجمالية للدول، وهو ما يخصص من رؤوس الأموال لتمويل مشاريع القطاع السياحي. ويعد الاستثمار السياحي من الأنشطة الواعدة التي تتيح فرصا استثمارية قادرة على المنافسة في سوق السياحة العالمية، ذلك أن رواج صناعة السياحة يؤثر بشكل مباشر على اقتصاديات الدول، ونمو الصناعات والأنشطة المرتبطة بصناعتها.

والاستثمارات السياحية شانها شأن أي نشاط استثماري في قطاعات أخرى تبحث عن ركيزتين أساسيتين لمباشرة نشاطها في أي مكان، وتتمثلان في الضمانات والحوافز، كتوفير الاستقرار السياسي الذي يشكل مناخا ملائما للاستثمار، إلى جانب محفزات عديدة أهمها القوانين والتشريعات المتعلقة بالاستثمار المحلي و/أو الأجنبي، وأيضا توافر بنية تحتية ملائمة، وانتشار وعي سياحي بين مختلف شرائح المجتمع.

ويظل تطور الاستثمارات السياحية متوقفا على مدى تدفق رؤوس الأموال المحلية والأجنبية للاستثمار في القطاع السياحي، وعلى مدى قوة عناصر الجذب السياحي، وعلى الضمانات والحوافز الممنوحة للمستثمرين في هذا المجال.

4.3 السياحة عامل في التنمية المستدامة:

أصبحت الحياة مهددة بمخاطر جديدة لم تكن جلية من قبل بما فيها المستوى البيئي و خاصة تزايد انتشار نوعيات جديدة من الملوثات لتصبح أكثر خطورة على البشرية، و ازدياد معدلات الجريمة و غيرها، (حسين عبد الحميد رشوان، 2005، صفحة 4) و كلها تسير بالاتجاه المعاكس للتنمية المستدامة .و كون السياحة ترتبط ارتباطا مباشرا بالبيئة و المجتمع، فإنها معنية بمواكبة التنمية المستدامة.

و بالنظر إلى خصوصيتها و ديناميكيتها، تعتبر السياحة من القطاعات الأكثر حضورا في مسألة التنمية المستدامة و يبرز مصطلح " الاستدامة "في أدبيات السياحة تحت غطاء آخر و هو مصطلح " الخلق éthique" ، "العدالة équitable" ، "التضامن solidaire"، و حتى "الاستشارة consultatif" . بالإضافة إلى المقاربة النظامية التي تقوم عليها ظاهرة السياحة (المؤسسات، السواح، الوسطاء،...) هناك عناصر أخرى مهمة كالإطار الاقتصادي لفهم كيف يتم تنظيم النشاط، الاجتماعي لإدراك الواقع الاجتماعي و الجغرافي المتمثل في إدراج دور المجال "espace" (jean simonneaux, 1999)و هي عناصر التنمية المستدامة.

و بعد أن كانت السياحة نشاطا لا تستمتع به إلا قلة قليلة نسبيا من الأثرياء أصبحت ظاهرة جماهيرية .ففي عام 1998 ، تحققت نسبة % 7.9 من قيمة صادرات السلع و الخدمات على الصعيد العالمي من السياحة و هي نسبة تتجاوز صناعات رائدة كمنتجات السيارات و المواد الكيميائية. (هيئة الامم المتحدة، 2001، صفحة 02)

تطورت السياحة في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية و كان الاهتمام منصبا فقط في بادئ الأمر على الأهداف الاقتصادية مع اعتبار محدود للآثار البيئية، و بسبب التأثيرات البيئية السالبة الكثيرة التي ترتبت على النشاطات السياحية خلال عقود الستينات و السبعينات، فقد بدأ الاهتمام يتركز خلال عقد الثمانينات على أساليب و وسائل المحافظة على البيئة و أصبحت التنمية السياحية تسعى لتحقيق ليس فقط الأهداف الاقتصادية و إنما كذلك المحافظة على البيئة بكل جوانبها و أبعادها و ذلك من اجل الاستفادة من الموارد السياحية الطبيعية لأطول فترة زمنية ممكنة، لذا ظهر حديثا مفهوم السياحة البيئية. (عثمان محمود غنيم و نبيل سعد، 2003، صفحة 159)

إن علاقة المحيط السياحي بالمحيط البيئي تمارس ضمن معادلة مزدوجة الاتجاه و هي تأثير و تأثر، غير أن الدراسات عادة ما تنصب على تأثير السياحة على البيئة انطلاقا من الفرضية المتمثلة في اعتبار السياحة تستعمل عادة محيط صحي و متميز .و لا يفوتنا القول أن التنمية تتأثر بكليهما، فالقطاع السياحي قد برهن في العديد من الدول على منافسته لأكبر القطاعات الحساسة في التنمية و فرض وجوده عبر الزمن، كما لا يمكن أن يتخلى الفرد عن السياحة فهي تشكل الغذاء الروحي له ليرفه عن نفسه و يستجد قواه.

4.جهود الجزائر في النهوض بالتنمية المستدامة من خلال القطاع السياحي

1.4الامكانيات السياحية بالجزائر:

تعد الجزائر من أهم المناطق السياحية العذراء في العالم لتمتعها بموارد و متاحات سياحية متنوعة التي تسمح بممارسة أنواع مختلفة من السياحة

أولا: الموارد السياحية الطبيعية: و تشمل كل أماكن الراحة و الترفيه، الجبال، الأنهار، الشواطئ، الغابات و الصحاري و هي كما يلي:

الساحل الجزائري: يتميز الساحل الجزائري بطوله (1200كلم) و ارتفاعه و تكونه الصخري، حيث أن الكتل الصخرية المشكلة له، تتجاوز في بعض الأحيان 1000 متر علوا و أنجزت بالقرب من هذه المرتفعات الساحلية عدة مدن أصبحت البعض منها تكتسي أهمية كبيرة في السياحة الساحلية، و محطات مهمة للاستجمام و الترفيه كمدينة: عنابة، بجاية، ....،

المناطق الجبلية: و تتمثل هذه المناطق في مرتفعات الأطلس التلي الذي يقطع الجزائر من الشرق إلى الغرب، حيث أن هذه المرتفعات تشكل فرصة كبيرة لسياحة الاستكشاف و الراحة، و قد أقيمت عدة محطات سياحية على هذه المرتفعات منها محطة الشريعة السياحية على ارتفاع 1510 متر، و التي تمنح للزائر فرصة ممارسة رياضة التزحلق على الثلج، بالإضافة إلى جبال القبائل و التي تشكل حدائق طبيعية أين أقيمت عليها محطة "تيكجدة" السياحية و التي تمنح كذلك لزائرها فرصة ممارسة الرياضات الشتوية و إمكانية التمتع بجولات للصيد البري، بالإضافة إلى أطلسها الصحراوي و الذي يختلف عن سابقه في المناظر، المناخ، و النباتات.

الصحراء الجزائرية: تختلف المناطق الصحراوية عن المناطق الشمالية من حيث طبيعتها الجغرافية، تضاريسها، نباتاتها، مناخها، كما تختلف و تتنوع هذه المناطق فيما بينها، و من أهم محطاتها السياحية مدينة الوادي و غرداية، عاصمة واد ميزاب المنفردة بهندستها المعمارية شكلا و طرازا و واحات الساورة (و من أجمل واحاتها : تاغيت و بني عباس و تيميمون عاصمة القرارة، بالإضافة إلى الأهقار و الطاسيلي أين توجد محطة الإسكرم أعلى قمة في الهقار)، حيث أن محطة الطاسيلي تعتبر أول محمية صحراوية مصنفة عالميا.

الحمامات المعدنية: تزخر الجزائر بحمامات معدنية طبيعية أثبتت التجارب العلمية أنها صالحة للعديد من الأمراض، و تم إحصاء 202 منبع للمياه المعدنية سنة 1982، حيث يسمح استغلالها بتوسيع العرض السياحي الجزائري، و قد شيدت أمام هذه المياه مراكز صحية و مراكز استجمام و ترفيه، و منها مركز العلاج بمياه البحر بسيدي فرج، حمام قرقور، حمام ريغة و غيرها و أغلبية هذه الحمامات ما تزال على حالتها و هي معروضة للاستثمار.

2.4 الموارد الثقافية والتاريخية والدينية:

تزخر الجزائر بموارد سياحية متنوعة ومن أهمها نجد المعالم المصنفة من طرف منظمة اليونسكو والمتمثلة في: (minister de tourisme, 2005, p. 21)

تيمقاد : تم إنشاؤها من طرف الإمبراطور ترجان عام 100 م وهي تقع بباتنة.

تيبازة : وهي من المدن الرومانية العتيقة.

جميلة : وهي تقع بسطيف وهي من أقدم المدن الرومانية بالجزائر.

الطاسيلي : وتحتوي على اكثر من 15000 لوحة تعكس تحولات المناخ وهجرة الحيوانات وتطور الحياة البشرية في الصحراء خلال 6000 سنة قبل الميلاد.

-قلعة بني حماد : تقع ببشارة بالمسيلة وهي من المدن الإسلامية تأسست سنة 1007 م وكانت عاصمة للدولة الحمادية.

قصر ميزاب : انشأ من طرف الإباضيين.

القصبة : توجد بالعاصمة وهي مدينة إسلامية.

إضافة إلى هذه الموارد الثقافية فإن الحضارات التي توالت الجزائر على مر العصور تركت إرثا ثقافيا وتاريخيا ودينيا يتواجد في أغلب مناطق الجزائر ويمكن ذكر أهم المراحل من خلال ما يلي:

الحضارة الرومانية : عمرت قرابة الخمس قرون ، وتوجد آثارها في العديد من المدن أهمها : تيمقاد ، جميلة، تيبازة ، شرشال ، قالمة وتبسة.

الحضارة الإسلامية : من أهم المعالم القديمة للحضارة الإسلامية التي لا تزال شامخة في العديد من المواقع الأثرية نجد قلعة بني حماد بالمسيلة والمنصورة بتلمسان والجزائر العاصمة بمساجدها العتيقة هذا دون أن ننسى الزوايا والتي من أهمها نجد الزاوية التيجانية، الرحمانية، وزاوية كونتة، والتي تعتبر منتوج سياحي رائع.

المرحلة الاستعمارية :شيد الاستعمار عدة فنادق كانت موجهة للمستوطنين الأوربيين، بالإضافة لهذه فإن المواقع الحربية والمعتقلات أصبحت مناطق أثرية تاريخية.

إن الصناعات التقليدية والتظاهرات الثقافية المختلفة لهما دور مهم في تحسين الصور السياحية للبلد كما أنهما تلعبان دورا كبيرا في ترقية السياحة، فالصناعات التقليدية تتنوع من منطقة لأخرى ومن بينها نجد صناعة الفخار، صناعة الحلي الفضية والذهبية، صناعة الزرابي، التطريز على القماش.

3.4 إمكانيات الاستغلال:

من خلال ما سبق قمنا بإبراز أهم الموارد السياحية في الجزائر وقد تبين لنا مدى كثرة وتنوع هذه الموارد وللوصول إلى هذه الموارد فانه يلزم توفر الإمكانيات المتمثلة في خدمات النقل والاتصالات وقدرات الاستقبال.

خدمات النقل:إن التطور الحاصل في وسائل النقل بمختلف أنوا عه ساهم في ترقية السياحة,وبالنسبة للجزائر ورغم المجهودات المبذولة والتي مازالت تبذل في تحسين شبكة الموصلات إلا إنها تبقى غير كافية وهذا نظرا لكبر مساحة الجزائر.

قدرات الاستقبال :ورثت الجزائر مباشرة بعد الاستقلال، طاقات إيواء تقدر ب 5922 :سرير، وقد ارتفعت طاقات الإيواء لتبلغ 86383 سرير نهاية سنة 2009.

أ. اهتمام الدولة بالقطاع السياحي لتحقيق التنمية المستدامة

لقد أعطت الدولة في السنوات الأخيرة اهتماما كبيرا لقطاع السياحة نظرا لأهميته الاقتصادية و الاجتماعية على السواء، فلجأت إلى وضع جهاز تشريعي يحدد كريفيات التنمية المستدامة لقطاع السياحة و القوانين الخاصة باستغلال الشواطئ و كذا التوسع السياحي، و قررت الدولة خوصصة القطاع من خلال توجيه نداء للمستثمرين الذين يتعاملون مع الوكالة الوطنية للتنمية السياحية.

و قد صادق المجلس الشعبي الوطني يوم 06|01|2003 على القانون المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة و المواقع السياحية، و قد أخذت التعديلات المقترحة على مشروع القانون بعين الاعتبار ضرورة الارتقاء بالقطاع السياحي إلى مصاف القطاعات المساهمة في زيادة الثروة و كذا تسييره عقلانيا، و تمحورت هذه التعديلات حول:

*ضرورة وضع حد لعدم الانسجام السائد في التنمية السياحية التي تعرفها المؤسسات السياحية الوطنية و ذلك بتبني أسلوب جديد في التسيير يضمن الاستمرارية في العمل على تثمين الثروات الطبيعية و الثقافية و الحضارية المتاحة.

* إعادة الاعتبار إلى المؤسسات الفندقية قصد رفع قدرتها الإيوائية.
* توفير العرض السياحي و كذا تطوير و بعث أشكال جديدة للأنشطة السياحية تلبي حاجيات السياح خاصة الأجانب.

و قد أكد وزير السياحة على الأهمية القصوى التي تكتسبها عملية ضبط إستراتجية وطنية واضحة في ميدان السياحة و كذا ترقية الاستثمار و الشراكة و الاستغلال الأمثل للعقار السياحي.

ب. دور الجماعات المحلية في استغلال الموارد السياحية لغرض تحقيق التنمية المحلية

تسعى الجماعات المحلية إلى البحث و إيجاد مصادر تمويلية مختلفة وفق ما تزخر به المنطقة في شتى القطاعات الاقتصادية من صناعة و زراعة و صيد بحري و قد تتجاوز ذلك،حيث تلعب دورا هاما تجعل الجماعات المحلية مصدرا هاما لتمويل مختلف مشاريع التنمية، وهذا يقف على ما تملكه هاته المناطق من مواقع سياحية تستقطب السياح داخليا و خارجيا.

و نظرا لهذا الاعتبار الهام فباشتراك الفرد و احساسه بمسؤوليته الكبيرة و مساهمته في تحقيق هذا المبتغى و المتمثل في كسب عدد أكبر من السياح، ينبغي أن تولد لدى الفرد ثقافة سياحية بالمحافظة على الإرث الكبير، و هذا طبعا لخدمة المصالح التنموية المختلفة و تماشيا مع أهداف الدولة المسطرة في ظل هدف سامي هو بلوغ التنمية المستدامة.

ويمكن أن نلخص في الختام أن السياحة اليوم في الجزائر أصبحت ضرورة حتمية، و أكيد أن الجزائر رغم ما تملكه من طاقات نفطية إلا أن تحقيق التنمية الفاعلة دائما، خاصة في القطاع الاقتصادي على الاستعانة أكثر من مورد، و يعتبر القطاع السياحي مورد إضافي إذا أحسن استغلاله و السياحة مرتبطة بفكر الوعي لدى أفراد المجتمع هذا ما يجعلنا نفكر بمنظومة مجتمعية على الأمد البعيد تجسيدا للبعد السامي للتنمية المستدامة.

ج. المخطط الوطني لتهيئة الاقليم اطار مرجعي للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030:

من خلال المخطط الوطني لتهيئة الاقليم اعلنت الجزائر عن مشروعها الاقليمي، حيث تعتزم في هذا الاطار من التنمية المستدامة ضمان التوازن الثلاثي للعدالة الاجتماعية، الفعالية الاقتصادية، الدعم الايكولوجي على مستوى مجمل مناطق البلاد بالنسبة للعشرين سنة القادمة. فالمخطط الوطني لتهيئة الاقليم و انطلاقا من هذا يعتبر أداة تترجم و تجسد بالنسبة لمجمل الاقليم، و كذا التوجهات الاستراتيجية للتهيئة المستدامة للاقليم، و يشكل ردا على الرهانات الكبرى للاقليم في آفاق 2030.

لقد تم رسم الطريق منذ عدة سنوات و بوضوح تام من خلال المخطط الوطني لتهيئة الاقليم، فهو يضمن الانفتاح الاقتصادي و بالتالي ترقية الهوية الوطنية في كامل تنوعها، و كذا التوجهات الاستراتيجية للمخطط الوطني لتهيئة الاقليم 2030، كما تستجيب للرهانات الكبرى لتنمية الاقليم، كما ترمي بصفة متزامنة و منسقة الى ضمان اقليم مستدام و خلق حركية اعادة التوازن الاقليمي و ضمان جاذبية و تنافسية و تحقيق العدالة الاقليمية، ليس بمسعى نظري، بل يهدف الى الانجاز العملي لهذه الخطوط الخمسة الرئيسية. (يونسي محمد، 2016، صفحة 144)

كما تسعى الجزائر من خلال هذا المخطط الى تحقيق ثلاثة محاور كبرى و التي تتمثل فيما يلي:

- تحقيق العدالة الاجتماعية.
- تحقيق الفعالية الاقتصادية.
- عملية الدعم الايكولوجي.

يهدف المخطط الوطني لتهيئة الاقليم الى ادماج الجزائر في المنظومة العالمية لمختلف القطاعات في سياق من الشمولية و التنافسية، و تنقسم هذه البرامج حسب الهدف منها الى: (وزارة تهيئة الاقليم، 2008، صفحة 10)

- ضمان اقليم مستدام: من خلال ديمومة المورد المائي و المحافظة على التربة و محاربة التصحر، و كذا المحافظة على التراث البيئي من خلال توخي مختلف المخاطر الكبرى.

- خلق حركيات اعادة التوازن الاقليمي: و ذلك من خلال فرملة التوسع نحو الساحل و توازنهن و البحث عن خيارات أخرى مثل تنمية الهضاب العليا و الجنوب، و أيضا من خلال اعادة الموقعة الصناعية و الادارية و كذا انشاء نظام حضري متسلسل و مفصل.
- ضمان جاذبية و تنافسية الأقاليم: من خلال التنمية المحلية لا سيما البنى التحتية من عصرنة و تشبيك هياكل الأشغال العمومية من النقل و الامداد و الاتصالات، و الانفتاح الدولي للاقليم و البحث عن فضاءات جديدة للنمو و فتح أقطاب التنافسية و المتياز في جميع المجالات.
- تحقيق العدالة الاقليمية: و هذا من خلال كل من التجديد الريفي و الحضري و استدراك و تأهيل المناطق ذات العوائق.
- ضمان حكم اقليمي راشد: و يندرج هذا الخط التوجيهي في اطار منطق الشراكة بالاضافة الى وظائف التحكيم و الضبط، حيث تضطلع الدولة بسياسات عمومية قوية قادرة على ضمان مستوى عالي من التضامن الفضائي و الاقليمي، و تبقى الدولة فاعلا اقتصاديا في بعض الميادين الحساسة خاصة المحروقات، و تطور الدولة بامكانياتها للتدخل و تحدد الأدوات و الترتيبات التي تسمح لها بانجاز سياساتها العمومية و تنسيقها مع القطاع الخاص الذي يضمن بصفة تدريجية تنمية النظام الانتاجي في جزء كبير منه.

و تجسد هذه البرامج الخطوط الخمسة الرئيسية بطريقة موجهة و ملموسة، و جرى توجيهها نحو مواضيع جد محددة.

5. تحليل النتائج:

ضع النتائج المتحصل عليها هنا، بدء بتلخيص وتحليل المعطيات المتحصل عليها ذات الصلة بموضوع البحث. مع تقديم تفسير لهذه النتائج خاصة ما تعلق بالفرضيات المطروحة ومدى صحتها.

6. خاتمة:

السياحة ظاهرة اقتصادية، اجتماعية و ثقافية و هي نشاط إنساني ينبع من الحاجة إلى الراحة و الاطلاع و المعرفة، مرت بعدة مراحل و تطورات بتطور الانسان و اختلاف احتياجاته و اليوم اصبحت من اهم صناعات العالم و تتحكم فيها مجموعة من المقومات و التي تخلف من دولة الى اخرى و قدرة كل دولة على التحكم فيها و استغلالها بشكل عقلاني.

تعمل التنمية المحلية على نقل المجتمع و الارتقاء به الى ما هو افضل، و تلبية احتياجاته الاساسية بجهوده الذاتية وبمساندة الهيئات الحكومية.

فالسياحة و التنمية المحلية تجمع بينهما علاقة تفاعل متبادل و تعمل في اتجاهين، من خلال تأثير كل منهما على الاخر، فمتى وجدت السياحة العناية و الاهتمام اللازم، الا و ساهمت و بشكل كبير في تحقيق التنمية المحلية، سواء في المجال الاقتصادي، الاجتماعي و الثقافي، و في الوقت نفسه متى اشتملت استراتيجيات و مخططات التنمية المحلية على القطاع السياحي، الا و شهد هذا الاخير انتعاشا ليؤدي الدور المنوط به.

7. قائمة المراجع:

Hoemer, J. M. (1997). géographie de l'industrie touristique. marketing.

jean simonneaux. (1999). *enjeuxet regulation dans la dynamique du tourisme en espace rural.* http//www.ruralia.org/document125.html. .

minister de tourisme. (2005). *sept site algeriens figurent patrimoire culturel de luniesco.*

احمد غريبي .(2010) .*ابعاد التنمية المحلية وتحدياتها في الجزائر* .مجلة البحوث والدراسات العلمية ، العدد .2010

احمد ماهر السلام ابو قحف .(1999) .*تنظيم وادارة المنشات السياحية والفندقية* .مصر :الطبعة الثانية، المكتب العربي الحديث.

اسيا محمد امام الانصاري & ,ابراهيم خالد عواد .(2002) .*ادارة المنشات السياحية* .الاردن :دار صفاء للنشر والتوزيع،الطبعة الاولى .

الجوهري ,ع .ا & ,.واخرون .(2001) .*دراسات في التنمية الاجتماعية والاسكندرية* .لبنان :المكتب الجامعي الحديث.

المنظمة العالمية السياحية .(1995) .*مفاهيم، تعاريف، وتصنيف لاحصاءات السياحة ، دليل فني رقم 01.*

جاي ككاندا مبولي ,كوني موك ,بيفرلي سباركس & ,سرور علي ابرهيم سرور .(2007) .*ادارة جودة الخدمة في الضيافة والسياحة ووقت الفراغ* .القاهرة :دار المريخ .

حسين عبد الحميد رشوان .(2005) .*مشكلات المدينة* .مصر :مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية.

زياني غوثي بومدين .(2000) .*مكانة السياحة في ظل المعطيات الاقتصادية الجديدة، حالة الجزائر* .جامعة الجزائر.

صلاح الدين عبد الوهاب .(1998) .*الكتاب السنوي للسياحة والفنادق* .منشاة المعارف الاسكندرية :مصر .

عثمان محمد غنيم & ,نبيل سعد .(1999) .*التخطيط السياحي* .الاردن :دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة والاولى ،عمان.

عثمان محمود غنيم & ,نبيل سعد .(2003) .*التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل* .الاردن :دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، .

عيسى محمد عبد الشفيع .(2002) .*مفهوم ومضمون التنمية المحلية* .مصر :معهد التخطيط القومي، القاهرة .

محمد يسري دعبس .(1993) .*العلاقات الاجتماعية للسائح* .مصر :الملتقى المصري للابداع والتنمية.

محمود محمد محمود & ,ناجي احمد عبد الفتاح .(2008) .*التنمية في ظل الم متغير* .دار السحاب للنشر والتوزيع ،القاهرة :مصر.

ناصر مراد .(2009) .*التنمية المستدامة وتحدياتها في الجزائر* .مصر :مجلة بحوث اقتصادية عربية، الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية بالتعاون مع مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 46.

نبيل حليلو .(2011-2012) .*التنمية في ضوء الثقافة السياسية للطلبة الجامعيين،* .جامعة محمد خيضر بسكرة :كلية العلوم الانسانية والاجتماعية .

هالة الرفاعي .(1998) .*التاثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة في المجتمع المحلي* .مصر :الملتقى المصري للابداع والتنمية.

هدير عبد القادر .(2006-2005) .*واقع السياحة في الجزائر وافاق تطورها* .جامعة الجزائر :كلية العلوم الاقتصاديةو علوم التجارية، علوم التسيير .

هيئة الامم المتحدة .(2001) .*تقرير المنظمة العالمية للسياحة* .المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، تنمية السياحة المستدامة .

وزارة تهيئة الاقليم .(2008) .*المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية -الكتاب 1-تشخيص وفحص السياحة الجزائرية .2030*

يونسي محمد .(2016) .*سبل دعم القطاع السياحي من خلال الاستثمار الوطني والاجنبي* .جامعة الجزائر :كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، علوم التسيير .